القَاسِم بن إبراهيم بن إِسْماعيل بن إبراهيم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب[1]، سلام اللَّه عليه وعليهم، هو أحد أئمة الزيدية القائمين بالديار اليمنية. ولد في أول القرن التاسع، ودعا إلى نفسه بعد موت الإمام المنصور علي بن صَلاح المتقدم ذكره في سنة (٨٤٠)، وأجابه جماعة من الزيدية. وكان عالماً كبيراً أخذ العلم عن الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى، ولازمه مدةً طويلة، وأخذ عن غيره، وملك كحلان وغيره من حصون المغارب، ثم ملك ذمار. وعارضه المهدي صَلاح بن عليّ بن مُحمَّد بن أبي القاسِم، وعارضهما المنصور باللَّه الناصر بن مُحمَّد بن الناصر بن أحمد بن المُطهّر بن يَحْيَى فأسر هذا صاحب الترجمة وسجنه بمكان يقال له الربغة، فأنشأ صاحب الترجمة قصيدة يتوسل بها أولها: [من البسيط]

مـــاذا أقـــولُ ومـــا آتـــي وَمـــا أذرُ في مَدْحِ مِنْ ضُمِّنَتْ مَدْحاً لَهُ السُّورُ

فلما أتمها بلغت إلى وزير الحابس له فقال: انظروا فإنكم تجدون الرجل قد خرج من السجن ببركة هذا الشعر، فكان الأمر كما قال. وبعد خروجه من السجن ما زالت أحواله مختلفة تارةً يقوى وتارة يضعف إلى أن (مات) في صفر سنة ٨٧٩ تسعٍ وسبعين وثمانمائة بذمار ودفن بها.

(٥٥٧)
(مَغْلطاي بن قُليج بن عبد اللَّه الجكري الحَنفي)[2]

الحافظ علاء الدين صاحب التصانيف. ولد بعد سنة ٦٩٠ تسعين وستمائة، وقيل سنة (٦٨٩)، وسمع من أحمد بن عليّ بن دقيق العيد أخي الشيخ تقي الدين، والدبوسي وغيرهما، وأكثر جدّاً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق، ولازم الجلال القزويني، ودرَّس بالقاهرة في الحديث، وصنّف تصانيف منها شرح البخاري، وذيل المؤتلف والمختلف، و(الزهر الباسم) في السيرة النبوية. قال ابن رجب: إن مصنفاته نحو المائة وأزيد، قال: وأنشد لنفسه في (الواضح المبين) شعراً يدلُّ على استهتار وضعف في الدين قال: وغالب شيوخه الذين ادّعى السماع منهم لا يصحّ سماعه منهم. قال: وذكر أنه سمع من الدمياطي، ومن تقي الدين بن دقيق العيد دروساً بالكاملية في سنة (٧٠٢)، وابن دقيق العيد انقطع في سنة (٧٠١) إلى أن مات.

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٧/ ٢٥٤.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٢؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٩٧؛ النجوم الزاهرة: ١١/ ١٠٠؛ كشف الظنون: ٩٨/ ٥٤٦؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٠٣؛ هدية العارفين: ٢/ ٤٦٧؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ٣١٣؛ الأعلام: ٧/ ٢٧٥.

وله ذيل على (تهذيب الكمال) يكون في قدر الأصل واختصره مقتصراً على الاعتراضات على المزّي في نحو مجلدين، ثم في مجلد لطيف، وغالب ذلك لا يرد على المزّي، قال: وكان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة، وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة. وشرح قطعة من سنن أبي داود، وقطعة من سنن ابن ماجه، ورتّب (المهمات) على أبواب الفقه، وصنف زوائد ابن حبَّان على الصحيحين، وذيل على ابن نقطة. وتصانيفه كثيرة جداً. (مات) في شعبان سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة.

(٥٥٨)

(مُوسَى بن أحمد بن مُوسَى ابن أحمد الردَّاد المعروف بابن الزين اليماني الزبيدي)

ولد سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة، وحفظ مختصرات، وأخذ عن الجمال مُحمَّد بن أبي بَكْر، وعُمَر الفَتَى، والعفيف الناشري. وبرع لا سيما في الفقه، وصنَّف شرحاً للإرشاد، ولما فرغ من تبييضه ورام إظهاره وإقراءه وصل من الديار المصرية شرح الجوجري، وابن أبي شريف، فاستأنف عملاً آخر، وكمّل ذلك الشرح على أحسن الأحوال وسمَّاه (الكوكب الوقاد)، ودارت عليه الفتيا ببلده، وعظّمه سلاطينها فكثرت جهاته وأمواله. (ومات) يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم سنة ٩٢٣ ثلاثٍ وعشرين وتسعمائة بزبيد ودفن بها.

(٥٥٩)

(مُوسَى بن أبي بَكْر بن سَالم التَّكْروري ملك التَّكْرُور)

قدم حاجّاً في سنة (٧٢٤)، ودخل الديار المصرية في ولاية الناصر مُحمَّد قَلاون المتقدم ذكره. ولمَّا أُمِرَ بتقبيل الأرض قال: لا أسجدُ لغير اللَّه، فأعفاه الناصر، وقرَّبه وأكرمه وأحسن تجهيزه إلى الحجاز، وكان معه من الذهب شيء كثير، وأهدى هدية من ذلك كبيرة للناصر نحو خمسة آلاف مثقال. وكذلك أهدى للخزانة السلطانية شيئاً كثيراً من الذهب المعدني الذي لم يصنع. ولم يدع أميراً ولا صاحب وظيفة إلّا أعطاه من ذلك، فكان كثرة ما أعطاه من الذهب مؤثراً في انحطاط سعر الدينار بالديار المصرية. وكان كثير الإنفاق حتى استغرق جميع ما معه، وهو مقدار كبير نحو مائة حمل، واحتاج إلى الاقتراض من التجار. وكان معظماً عند أصحابه بحيث لا يكلمه أحدهم إلّا ورأسه مكشوف. وبقي في الملك خمساً وعشرين سنة.